ـ جامعة الشهيد حمة لخضر – الوادي–

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي الثالثة أدب عربي

مخطط الإجابة النموذجية لمقياس النص قضايا النص الشعري القديم

الجواب الأول: (4ن)

شعر الصعاليك، هو ذلك الشعر الذي نظمه مجموعة من الشعراء كانوا قد نبذتهم قبائلهم لأسباب مختلفة، حيث تحدّثوا من خلاله عن حالات الفقر والجوع والقهر، وصور الخصاصة التي يكابدونها. وقد تلونت قصائدهم بثورة على الأغنياء والأشحاء، كما اتصفوا بالصبر والشجاعة وشدّة الميراس والمضاء وسرعة العدو كما عرفوا من خلال أشعارهم بنبل الأخلاق الإنسانية والمكارم الفاضلة، حتى قيل فيهم :"صعاليك لكن شعراء." ومن سمات شعرهم الفنية نذكر:

- تخلصهم من الاستفتاح بالمقدّمات الطللية التي اشتهرت بها معظم قصائد الجاهليين، كما نجد غلبة الصدق في التعبير وهذا بالابتعاد عن التصنّع والتكلف في أشعارهم، ولعلّ لامية الشنفرى خير مثال على ذلك:

أقيموا بني أمي صدور مطيكم فإني إلى قوم سواكم لأميل

وقد حمّت الحاجات والليل مقمر وشدّت لطيّات مطايا وأرحل

الجواب الثاني: (4ن)

رغم ما قيل عن استسلام العرب لبلاغة القرآن ومبادئ الإسلام، وانصرافهم إلى الفتوحات ومحاربة الدّين الجديد للعصبيات، وانحطاط مكانة الشعراء الذين تكسّبوا بالشعر، وهجوا به هجاء فاحشا أو تغزّلوا غزلا ماجنا، فإنّ مكانة الشّعر ظلت كما هي في صدر الإسلام، إلا أنّ القصيدة العربية عرفت بعض التطوّر والتغيّر على الرّغم من أنها حافظت على أغراض الشعر التقليدية وبناء القصيدة. وقد ظلّ الشعراء -خاصة الذين أدركوا الإسلام- يستهلون قصائدهم بالغزل وذكر الأحبة في أغلب الأحيان، ثم ينحدرون من غرض إلى آخر حسب سياق القصيدة، ويغيرون في مدلول بعض الكلمات بتوظيف كلمات جديدة كالجنة والنّار والجزاء.

ومن هؤلاء الشعراء الذين عرفوا تحولا جذريا في شعرهم نجد الشاعر "حسّان بن ثابت" الذي يقول :

وقال الله قد أرسلت عبدا يقول الحقّ إن نفع البلاء

شهدت به فقوموا صدّقوه فقلتم لا نقوم ولا نشـــاء

و"كعب بن زهير" في قوله:

بانت سعاد فقلبي اليوم متبـــول متيّم إثرها لم يفد مكبـــول

نبئت أن رسول الله أوعدنـــي والوعد عند رسول الله مأمول

مهلا هداك الذي أعطاك نافلة القر آن فيها مواعيظ وتفصيـــل

إنّ الرّسول لنور يستضـــاء بـــه مهنّد من سيوف الله مسلـــول

الجواب الثالث: (4ن)

إن التطوّر الكبير الذي عرفه العصر العباسي غي جميع مجالات الحياة، انعكس إيجابا على الجانب الأدبي، أين كان للشعر النّصيب الأوفر من هذا التطوّر، حيث تطوّرت أغراض واستحدثت أخرى، وظهرت أوزان شعرية جديدة.

وقد شهد هذا التطوّر صراعا بين دعاة التجديد والذين يتزعّمهم شعراء شعوبيون كبشار بن برد وأبي نوّاس، وأنصار التراث العربي القديم أمثال أبي تمّام والبحتري والمتنبي، وإن كان شعراء الفريق الثاني قد عرف شعرهم تجديدا بعد ذلك. ونجد أنّ دعاة التجديد وفي مقدّمتهم أبو نوّاس عملوا على محو آثار القصيدة العربية التقليدية وهذا بالدّعوى إلى ضرورة التخلّص من المقدمة الطللية واستبدالها بالمقدّمة الخمرية، حين قال:

عاج الشقي على رسم يسائلـــه وعجت أسأل عن خمّارة البلـــد

وقوله أيضا:

دع عنك لومي فإنّ اللّوم إغراء وداوني بالتي كانت هي الدّاء

صفراء لا تنزل الأحزان ساحتها لو مسّها حجر مسّته سرّاء

أمّا أبو تمّام فكان من الذين ناصروا القصيدة العربية الجاهلية -ولو أنّه في بعض قصائده لم يستفتحها بالمقدّمة الطللية- ،حيث يقول:

السّيف أصدق أنباء من الكتـــب في حدّه الحدّ بين الجدّ واللّعـب

بيض الصفائح لا سود الصحائف في متونهنّ جلاء الشكّ والريب

الجواب الرابع: (4ن)

إنّ لبكاء المدن والممالك الزّائلة في المغرب والأندلس قصّة تثير الأشجان وتدمي القلوب. ويجمع الكثير من الدّارسين على أنّ رثاء المدن والممالك ارتبط بنكبة الأندلس، ولذلك أبدع الكثير من الشعراء بتصوير هذا السقوط المريع والفاجعة الكبرى التي حلّت ببلاد الأندلس وتصوير ما أصابها ومسلميها. ولعلّ نونية (أبي البقاء الرندي) تعدّ قاصمة الظهر وسيّدة القوافي وأمّ المراثي، حيث يقول:

لكل شيء إذا ما تمّ نقصـــان فلا يغرّ بطيب العيش إنسان

هي الأمور كما شاهدتـها دول من سرّه زمن ساءته أزمـان

وهذه الدار لا تبقي على أحـد ولا يدوم على حال لها شـان

الجواب الخامس: (4ن)

المبالغة في الوصف هو أن يقوم الشعراء بإصباغ صفات بممدوحيهم والإضفاء عليها الغلو والمبالغة مثل أن ينعتوهم بالبحر، الغيث في العطاء والكرم.

وهاهو الشّاعر "النميري" في مدح الخليفة العبّاسي المهدي، يقول:

إنّ المكارم والمعروف أوديـــة أحلّك الله منها حيـث تجتمـــع

إذا رفعت أمرا فالله رافعـــه ومن وضعت من الأقوام متّضع

إن أخلف الغيث لم تخلف أناملـه أو ضاق أمر ذكرناه فيتّســـع

وكذا المتنبي الذي يقول مادحا سيف الدّولة الحمداني:

هو البحر غص فيه إذا كان ساكنا على الدّر واحذره إذا كان مزبدا

ومن شعراء قصيدة المديح في الشّعر العربي القديم البارزين نذكر: النّابغة الذبياني، زهير بن أبي سلمى، الحطيئة ، حسان بن ثابت ، الكميت بن زيد ، الفرزدق، جرير، أبو تمام، ابن هانئ الأندلسي وغيرهم.

أستاذ المقياس : عباس بلحاج